

# كُتُبُ رِسَالِ الْبِلَاغَةِ

## الدَّرْس ١٤٥ علم المعاني: الباب السادس في القصر

[طرق القصر]

وللقصر طُرُق:

منها النفي والاستثناء، نحو: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾،

ومنها إِنْما، نحو: إِنَّمَا الْفَاهِمُ عَلِيٌّ،

ومنها العطفُ بـ لا أو بل أو لكنْ ، نحو: أَنَا نَاثِرٌ لَا نَاظِمٌ، وما أَنَا حَاسِبٌ بَلْ كَاتِبٌ،

ومنها تقديم ما حَقُّهُ التَّأخيرُ، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.



# علم المعاني: الباب السادس في القصر

[طرق القصر]

وللقصر طُرُق:

منها النفي والاستثناء، نحو: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾،

والغالب في القصر بأداة نفي واستثناء  
أن يكون في أمر ينكره المخاطب أم  
يشك فيه أو فيما نزل منزلته. نحو  
﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَأْقُومُ  
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ  
إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾



# علم المعاني: الباب السادس في القصر

ومنها إِنَّمَا، نَحْوَ: إِنَّمَا الْفَاهِمُ عَلِيٌّ،

ويكون المقصور بعد إِنَّمَا والمقصور عليه هو الذي يجيء بعده، مثل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾، فالمقصور فيه عيسى والمقصور عليه رسول الله.

وإِنَّمَا موضوعة لتكون في كلام لا يجهله المخاطب ولا ينكر صحته أو فيما ينزل هذه المنزلة. ففي قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ إشارة إلى أَنَّ كونه عيسى رسول الله دون أمر واضح لا ينبغي جهله، وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾

وقد يترشح من إِنَّمَا معنى التعريض نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ففيه تعريض لمن يتذكر بأنه ليس من أولى الألباب.



# علم المعاني: الباب السادس في القصر

ومنها العطفُ بـ لا

يفيد بل القصر إذا وليها مفرد وتقدمها نفي. ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾

أو بل

أو لكنْ ، نحو: أنا ناثِرٌ لا ناظمٌ، وما أنا حاسبٌ بل كاتبٌ،

ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾



# علم المعاني: الباب السادس في القصر

ومنها تقديم ما حُقِّه التأخير، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.



# علم المعاني: الباب السادس في القصر

ومن طرق القصر ضمير الفصل فإنه يفيد - على قول - قصر الخبر على المبتدأ نحو ﴿أَلَا  
إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فضمير الفصل يفيد أن الخبر وهو صفة الفساد  
مقصود عليهم.

ومنه تعريف المسند إليه والمسند نحو ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

